ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 215-232
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.10

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Impact of Dialectical Studies on the Description of the Morphological Structures

Dr. Ahmed Abdel-Sattar Kamel *

The Great Imam University College / Department of Arabic Language - Samarra, Iraq .

KEY WORDS:

structure, morphology, dialect, studies, impact.

ARTICLE HISTORY:
Received: 19 /5 /2022
Accepted: 8 / 6 / 2022
Available online: 1 /7 /2022

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

Dialect constitutes an ecosystem in all languages that is by nature part of a broader and comprehensive environment that includes several dialects, each of which has its own distinct characteristics, and all of them are linked by a group of linguistic phenomena that facilitate the communication of members of these environments with each other and the understanding of what may take place from speech. It is the term Its name ((language)) is the relationship between language and dialect is the relationship between the general and the specific, as it has been proven, and in light of the above, the research has dealt with an original scientific view of issues presented in the course of the research, including:
The view of Arab scholars to different forms of dialects .
we can say that the interest in the dialectic lesson on the part of the Arabs stands the auditor's position at the beginning of the study of modern dialects that appeared at the hands of the Orientalists who came to the Arab world to research its conditions and culture, and most of these studies were modest based on collecting the material and studying it in a traditional way.

* *Corresponding author: E-mail*: **dr.ahmedsamrra@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 215-232
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.10

أثر الدراسات اللهجية في وصف البنى الصرفية

أ.م.د أحمد عبد الستار كامل السامرائي
كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية – سامراء_ العراق.

الخلاصة:

إنّ الجمع والموازنة بين مستويين مختلفين في أي مجال علمي ازعم فيه دقة كبيرة تجنب الباحثين والدارسين التكرار، وتُقَدِمُ اثراءً للغة إذا ما قيس بالمستويات الأخرى، ولا سيما في ميدان الدراسات الصرفية ، مع الابتعاد المعلوم لدى المشتغلين بعلوم العربية من الدراسات الصرفية، ولعل ما ذكرت كان عاملًا ودافعًا كافيًا للبحث في الجمع بين علمي (الصرف واللهجات) ولعله يكون بداية لدراسات أكثر جدية، وأوسع مجالاً وأشمل عنوانًا وأرحب ميدانًا، ومن هنا تأت طبيعة ميدان البحث أن تكون بين البنية واللهجة موسومًا بـ(أثر الدراسات اللهجية في وصف البنى الصرفية) وقيدته في أوزان الفعل الثلاثي الستة، إذ صار في مقدمةٍ ومطلبين مسبوقًا بتوطئة تعريفية، ومشفوعًا بخاتمة توضح نتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات الدالة: البنية، الصرفية، اللهجية، الدراسات، أثر .

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أكرم المرسلين، سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الطيبين، وصحابته الكرام أجمعين.

وبعد...

فمما لا يخفى على الباحثين والدارسين اليوم التقدم الواضح والملحوظ في مجال الدراسات اللغوية بمستوياتها المعروفة على صعيد الباحثين والدارسين والمدققين والمحققين.

واثراء الدرس اللغوي واضح في ميادين اللغة كافة، مع وجود ذلك التفاوت الذي لا يمكن إغفاله، فالدراسات النحوية فاقت حد الكثرة إذا ما قيست بالدراسات الصرفية، وتنحسر أكبر اذا ما اقترنت بالدراسات الصوتية واللهجية والمعجمية .

فالجمع بين هذين المستويين مع الموازنة ازعم فيه دقة كبيرة تجنب الباحثين والدارسين التكرار، وتُقَدِمُ اثراءً للغة إذا ما قيس بالمستويات الأخرى، فضلًا عن العزوف المعروف لدى المشتغلين بعلم العربية من الدراسات الصرفية، ولعل ما ذكرت من عوامل اجتمعت فشكلت دافعًا كافيًا للبحث والموازنة في هذين المستويين (الصرف واللهجات) ولعله يكون بداية لدراسات أكثر جدية، وأوسع مجالاً وأشمل عنوانًا وأرحب ميدانًا، ومن هنا تأت طبيعة ميدان البحث أن تكون بين وصف البنية واللهجة موسومًا بـ(أثر الدراسات اللهجية في وصف البنى الصرفية) وقيدته في أوزان الفعل الثلاثي الستة، إذ صار في مقدمةٍ ومطلبين مسبوقًا بتوطئة تعريفية، ومشفوعًا بخاتمة توضح النتائج التي ظهرت وبرزت اثناء البحث ، ثم ثبت بالمصادر والمرجع التي رفدت ميدان البحث:

فكان المطلب الأول: في الظواهر اللهجية التي عُدت من باب تداخل اللغات أو اللهجات وهي أبوابٌ صرفية مثل ما كان على زنة :(فِعِلَ يَفْعُل) و(فَعُل يَفْعَل).

ثم جاء المطلب الثاني: فيما اشترك بين بنيتين صرفيتين، ومنه: (ما جاء على زنة (فَعَلَ يَفْعَلُ) وجاء في لهجة على باب آخر.

وحاولت الموازنة والمقاربة والوقوف على أكثر الأقوال والآراء معتمدًا على أمات كتب اللغة عامة، والصرف خاصة كـ(كتاب سيبويه(١٨٠هـ)، والمُنصف لابن جني(٣٩٢هـ)، والممتع لابن عصفور(٦٦٩هـ) ، وشرح الشافية للرضي(٦٨٦هـ) وغيرها، مع إعمال الفكر في نسبة الظواهر اللهجية التي لم تنسب الى ناطقيها، واقفًا موقف الحياد بين تلك الأقوال والآراء من قدماء ومحدثين ما استطعت الى ذلك سبيلا، فما جاء فيه من خير ونفع فذلك فضل الله تعالى ، وما جانبه فمن الهوى والنفس، وحسبي أني اجتهدت فيما قدمت والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

توطئة:

تمثل هذه المقدمة بحقيقة وضعها مدخلًا علميًا غايته أن نضع القارئ في صورة هي بلا شك من بدهيات المعلومات لدى الباحثين، وليست ببعيدة عن الدارسين، مخففين مضنة العودة فيها والمذاكرة للمبتدئين، فمعلومٌ أنّ اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: ((هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي الى مجموعة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة)) [١] وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح عليها العلماء باللغة، ولعل أوسع صفات التمايز في اللهجات في ميدان الصفات النطقية أو الدراسات الصوتية، وتنحسر بشكل كبير إذا ما تعلقت ببنية الكلمة ونسجها، أومعاني بعض الكلمات وتنظيمها، فقد لا ينالها الكثير من التغيير، إلاّ إن ذلك لا يعني استحالة الوقوف على الظواهر اللهجية في البنى الصرفية، بل هو ضرورة، وما ذكره الصرفيون من أنّ للفعل الثلاثي أبوابًا ستة معلومة معروفة ، تكلموا عنها وفصلوا القول فيها، وأشاروا إلى خصائص كل باب في كل ما كتبوه، فلا يكاد يخلو سفرٌ صرفي منها، وعَمِلوا على تبويبها وترتيبها بحسب كثرة ورودها ودورانها في العربية على النحو الآتي[٢]:

١- فَعَلَ يَفْعُلُ نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ
٢- فَعَلَ يَفْعِلُ نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ
٣- فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
٤- فَعِلَ يَفْعَلُ نحو : فَرِحَ يَفْرَحُ
٥- فَعُلَ يَفْعُلُ نحو : كَرُمَ يَكْرُمُ
٦- فَعِلَ يَفْعِلُ نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ

ولنا أن نتسأل هل هذه الأبواب التي ذكرها الصرفيون من القدماء والمحدثين، وما وضعوا لها من شروط اسطاعوا في ضوئها استيعاب كل ما جاء من كلام العرب من أفعال؟

لعلنا لا نذهب بعيداً إن قلنا أنها استوعبت الكثير والمشهور من كلام العرب، وليس في هذا تقليلٌ لتلك الجهود العلمية الكبيرة، وتلك الأسفار النادرة على قلة امكاناتهم وبداياتهم، وتلك الشروط التي وضعوها في بداية تقعيد القواعد ولعل أكثره عائدٌ الى الشهرة والكثرة، ولهم فضل

---

(١) في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس:١٦.

(٢) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٤/٣٨-٣٩، والممتع الكبير، لابن عصفور: ص١٧٣-١٧٥، وشرح الشافية، للرضي: ١/١١٤-١٣٧ .

السَّبقِ وشرفُ القِدم، لكنهم اضطربوا أمام ما ورد على غير تلك الشروط والأبواب، لذا فحينًا بالاطراد وصفوه، وآخر بالشذوذ نعتوه، وحينًا عدوه من تداخل اللغات واللهجات[١] .

وسنحاول هنا الوقوف على بعض ما ورد ذكره في كتب التراث، وهو على أكثر من باب من أبواب الفعل الثلاثي، محاولين ايضاحه ونسبته إلى أصحابه، ولا ندعي الإحاطة البتة، فطبيعة البحث لا تسمح بذلك، لكنها محاولة نرجو لها القبول والتوسع لدراسات أكثر سعة والله الموفق لذلك.

المطلب الأول : الظواهر اللهجية التي عُدت من تداخل اللغات وفيه:

أولًا: ما كان على زنة (فَعِلَ يَفْعُل) :

ذكر سيبويه أنّه جاء في كلام العرب (فَعِل يَفْعُل) في حرفين، ومثّل له بـ :(فَضِل يَفْضُل) و(مِتَّ تَمُوت) و (فَضُل يَفْضُل) و (مُتَّ تَمُوت) أقيس، وحكم على جميع ذلك بالشذوذ[٢].

ووجه بعض علماء العربية أنّ القول بـ(فَضِلَ يَفْضُل) و(مِتَّ تَمُوت) جاء في لسان العرب من باب تداخل اللغات [٣].

قال ابن جني:((وقد يجوز أن تكون هذه لغات تداخلت, فيكون بعضهم يقول: "مِتُّ تَمَاتُ"، وبعضهم يقول: "مُتُّ تَمُوت"، ثم سُمع من أهل لغة الماضي، وسُمع من أهل لغة أخرى المضارع, فتركبت من ذلك لغة أخرى)) [٤].

والحمل على التداخل أولى ما أمكن، إذا تحققت شروط التداخل، وهما أن يُسمع للفعل بابين، واتحاد المعنى في البابين اللذين تتركب منهما اللغة الثالثة، وإنّما قلنا الأولى ذلك؛ لأنه لا يُعدل الى القول بالشذوذ ما أمكن الحمل على الوجه الصحيح[٥]، وهذا من باب الترجيح الصرفي الذي يقوم على أساس تفسير السبب أو ما يسمى بالعلة[٦].

---

(١) التداخل اللهجي: يراد به أن يؤخذ الماضي من لهجة قوم والمضارع من لهجة أخرى فتنشأ لهجة ثالثة ، ينظر: المُنْصِف، لابن جني : ٢٥٦/١.

(٢) ينظر: الكتاب : ٤٠/٤، وأصل بناء(فَعِلَ) يقع في الصفات المشبهة، ينظر: معاني (فَعِل) الصفة المشبهة في القرآن الكريم، د.عبد الخالق شعبان، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(٩) المجلد(١٢) سنة(٢٠٢١) ص١٢٢.

(٣) ينظر: المنصف: ٢٥٦/١، وشرح المفصل: لابن يعيش: ٤٣٠/٤، وشرح الشافية: ١٣٤/١.

(٤) المنصف: ٢٥٦/١ .

(٥) ينظر: شرح الشافية:١٣٨/١.

(٦) ينظر: علل الترجيح الصرفي، د. مظهور محمود عباس ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(٤) المجلد(١٣)سنة(٢٠٢٢) ص١٦٦ .

قال ابن يعيش:((وذلك كلّه من لغاتٍ تداخلت، والمراد بتداخل اللغات أنّ قومًا يقولون: (فَضَلَ) بالفتح (يَفْضُلُ) بالضم، وقومًا يقولون: (فَضِلَ) بالكسر (يَفْضَلُ) بالفتح، ثمّ كَثُر ذلك حتى استُعمل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخُرى، لا أنّ ذلك أصلٌ في اللغة)) [١].

ومن الباحثين المحدثين من رفض ذلك ومثيلاته في علم التصريف، ولم يقبلوا به ، مثل د. إبراهيم أنيس، ود. أحمد علم الدين الجندي[٢].

وإذا ما أردنا إجراءه على الواقع اللغوي فيكاد يكون الرفض له واضحٌ ، فمن غير المقبول أن يأخذ العربي ماضي الفعل من لهجة ومضارعه من أخرى، مع أننا لا نُنكِر التأثر والتأثير، ولكنا نُنكِر هذه الصورة التي هو عليها ؛ لأن اللهجة ظاهرة اجتماعية لا فردية كما مرّ بنا في تعريفها.

وإذا ما بحثنا في مثل هذه الظاهرة التي عُدت من تداخل اللغات اتضح لنا أنّها لهجةٌ لأهل الحجاز، ارتضى ذلك من علماء العربية ابن دريد بقوله:((واشتقاق الفَضْل من الفَضْل: ضدّ النقص، فَضَل يفَضُل فضْلاً، وأهل الحجاز يقولون: فضِل الرجل يفْضُل، وهي شاذَة لم يجئ لها نظيرٌ إلا حَضِر يَحضُر)) [٣]، ووافقه أبو حيان في البحر المحيط[٤] بنسبة صريحة، وهذا الذي يؤيد ما ذهبنا إليه آنفًا من رفض الواقع اللغوي له.

ومثل ذلك التداخل ما ذكره السرقسطي في وزن(فَعَلَ يَفْعُلُ) نحو:(رَكَنَ يَرْكُنُ) وقد يكون على (فَعِلَ يَفْعَلُ) مفتوح العين(رَكِنَ يَرْكَنُ) وعده لهجة ونسبها الى سفلى مضر[٥]، ونسبها غيره الى أهل نجد[٦].

وبالمجمل فالأفعال التي تدخل في هذا الباب إجمالًا ثمانية عشر فعَلا من الصحيح السالم(اثنا عشر فعلاً)، ومن الصحيح المهموز(فعلٌ واحدٌ)، ومن المضعف(فعلٌ واحدٌ)،ومن المعتل(أربعةُ أفعال) [٧].

ثانيًا : ما كان على زنة(فَعُل يَفْعَل) :

---

(١) شرح المفصل:٤/٤٣٠ .

(٢) ينظر: في اللهجات العربية:ص ١٦٦، واللهجات العربية في التراث: ٢/٥٩٠ – ٥٩٢ .

(٣) وحكمه بالشذوذ عليها واضح إذ لا نظير لها ، الاشتقاق: ١/٦٤ .

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٣/٩٦ .

(٥) ينظر: الأفعال: ٣/٨٩.

(٦) ينظر: البحر المحيط: ٢/٣٣٠ .

(٧) ينظر: الأفعال التي جاءت على(فَعِلَ يَفْعُل) بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع دراسة صرفية إحصائية، د. يوسف عبد الكريم، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(١٠) المجلد(١١)سنة(٢٠٢٠) ص٣٥٣ .

أورد سيبويه عن الخليل أنّ بعض العرب يقولون: (كُدِتُ تَكَاد) فقال:((فَعُلت تَفْعَل ، كما قال : فَعِلتُ أَفْعَلُ ... وهو شاذ من بابه، كما أن (فَضِل يَفْضُل) شاذٌ من بابه)) [١].

فيما ذهب ابن جني الى أنّ قول بعض العرب (كَدِتُ أَكَادُ) من باب تداخل اللغات بقوله:((وكذلك من قال: "كُدت أكاد، إنما جاء بأكاد على كدت مثل "هِبت تهاب", فإما أن يكون من لغة من قال ذلك "كُدت وكِدت جميعا" فيكون "أكاد" على "كُدت", وإما أن يكون يوافق في المضارع من يقول في الماضي "كِدت"))[٢]، وذهب غيره الى أنها لغة من دون أن يعزوها[٣]، وعزاها بعضهم إلى (عدي) منهم الخليل في أنّ لغتهم الضم (كُدت) [٤] والليث، فيما نسبه ابن منظور إليه[٥] ، ومعرفة أي –عدي– أمرٌ هام؛ لاشتركه بين قبيلتين من قبائل العرب هما (تميم) (تميم) و(طيّىء) لكنه غير يسير، فالصعوبة تكمن في غياب الدليل إذ لا نص آخر يُعينُنا على تحديده بحدود اطلاعنا، غير إنا قد نقترب من المراد بـ(عدي بن أخرم) وهو من بطون (طيّىء)[٦].

قياسًا على قول الطائيين (يمات) التي عُزيت إليهم[٧] في مضارع (مُتُّ) بضم الميم؛ لأن (مِتُّ) (مِتُّ) بكسر الميم لغة أهل الحجاز فقط ، وعلى هذا (مُتُّ أمات) و(كُدتُّ أكاد) والله أعلم هذا الذي نميل إليه لشيوع مثل هذه الظواهر في قبيلة (طيّىء).

المطلب الثاني : ما اشترك بين بنيتين وفيه:

إنّ المراد من طبيعة الدراسة المتحققة في هذا المطلب، هي بيان عدد من الأفعال التي اشتركت في بابين من الأبواب التي ذكرها الصرفيون الستة، مثال ذلك:

أولًا : ما جاء على (فَعَلَ يَفْعَلُ) وجاء في لهجة على باب آخر:

دأب الصرفيون القياس في (فَعَلَ يَفْعُلُ) على كلِّ فعلٍ صحيح غير مُضعّف حلقي العين أو اللام نحو: (سأل) و(قرأ) رادين ذلك الى تعليلات صوتية تُعرف بالانسجام الصوتي، وهي الترابط بين بنية الفعل بظاهرة الميل إلى الانسجام بين الصوامت والصوائت[٨]، فأصوات الحلق المستقلة

---

(١) الكتاب:٤/٤٠، وينظر :العين:٥/٣٩٥ ، وناسٌ من العرب يقولون: كيد زيد يفعل.

(٢) ينظر: المنصف: ١/٢٥٧ .

(٣) منهم ابن عصفور في الممتع الكبير: ص٢٩٠.

(٤) ينظر: العين:٣/٣٩٥.

(٥) الليث بن المظفر بن يسار الكناني صاحب الخليل(بحدود١٩٠هـ)، ينظر: لسان العرب: ٣/٣٨٢ (كود).

(٦) ينظر: معجم قبائل العرب: كحالة : ٢/٧٦٤.

(٧) ينظر: الجمهرة في اللغة (باب من اللغات عن أبي زيد): ٣/١٣٠٧–١٣٠٨.

(٨) المراد من هذا المصطلح الحروف الحلقية(ء،هـ،ع،ح،غ،خ).

المستقلة مثلاً تناسبها حركة الفتحة؛ لأنها (أوسع الحركات)[١] فيقرب مخرجها من مخرج الحروف الحلقية[٢].

قال سيبويه: ((وإنما فتحوا هذه الحروف ؛ لأنها سَفُلت في الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف ، وإنّما الحركات من الألف والياء والواو، وكذلك حركوهن إذ كن عينات، ولم يُفعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء ؛ لأنهما من الحروف التي ارتفعت ؛ والحروف المُرتَفِعة حيز على حدة ، فإنما تتناول للمرتفع حركة من مرتفع ، وكُره أن يتناول للذي قد سفل حركة من هذا الحيز))[٣].

وفي كلام سيبويه دلالات وتعليلاتٌ واضحة على ظاهر التوافق أو الانسجام الصوتي، لكنها لا تَصْدُق على الأفعال كلها، فهناك أفعال ذكرها العلماء لا ينطبق عليها هذا القياس عند بعض العرب، ولعل من الصعوبة بمكان أن تقف على نسبتها، لخلو النسبة والأقوال التي ربما يُعْتمد عليها بوصفها دلائل أو قرائن تُقرب النسبة ويطمأن لها الدراسون، مثل الفعل: (نَحَتَ يَنْحِتُ [٤]، وشَحَبَ يَشْحُبُ[٥]، ونَغَرَ يَنْغِرُ[٦] ورَعَفَ يَرْعُفُ [٧]، ونَهَقَ يَنْهِقُ)[٨].

مع عدم خلوها من التعليلات والتقريبات التي هي بطبعيتها لم تخرج عن ما يأتي:

١. القياس: مثل فتح عين المضارع في الأفعال السابقة، والقياس ضم عين الفعل المضارع من الفعل اللازم وهي أقيس من الكسر، واغلب الذين اثروا الفتح من (عُقيل) ومن تأثر بهم ممن يؤثرون الفتح ، لأجل صوت الحلق كما عبر عن ذلك ابن جني في المُحتسب بقوله:((أجود اللغتين نَحَتَ ينحِت، بكسر الحاء، وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها، كسَحَرَ يسحَر، وينبغي أن ينظر إلى ما أورده ليكون إلى نحوه طريقًا وسُلَّمًا)) [٩] .

٢. الطبيعة البدوية عند القبائل التي تميل إلى تحقيق الانسجام الصوتي في كلماتها، كما مرّ بنا في قول سيبويه آنفًا، وكذلك الظواهر اللهجية في باب الاتباع و(المماثلة) أو

---

(١) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د. عبد الصبور شاهين: ص٢٨٩ .

(٢) المراد بالصوائت (حروف المد والحركات التابعة لكل منها(الضمة، والفتحة، والكسرة) والصوامت (ما عدا ذلك ذلك من الحروف، اي بقية حروف العربية) .

(٣) الكتاب: ١٠١/٤ .

(٤) ينظر: الكتاب:١٠٢/٤، وديوان الأدب، للفارابي: ٢٧١/٢.

(٥) ينظر: الأفعال ، لابن القطاع: ٢٠٢/٢ ، ولسان العرب: ٤٨٤/١ (شحب).

(٦) ينظر: الكتاب: ١٠٢/٤ ، ولسان العرب: ٥٧٧/٣ (نغر).

(٧) ينظر: الكتاب: ١٠٣/٤ ، وديوان الأدب: ٢٧٥/٢ ، والأفعال: ٤٢/٢.

(٨) ينظر: الكتاب: ١٠٢/٤ ، وديوان الأدب: ١٢٦/٢ ، ولسان العرب: ٣٦١/١٠ (نهق).

(٩) ينظر: المحتسب: ٥/٢-٦، و٣٨٣ .

المقاربة على حدّ ابن جني حين عرف الادغام بأنه:((تقريب صوت من صوت...)) [١].

[١].

٣. الجزرية: هناك من يذهب إلى أنّ هذا الاتجاه جزريٌ لا عربيٌ، غير أنّ هذه الأقوال والتعليلات جميعًا، ليس لها ما يعضدها من نسبة صريحة، أو تَمثيل بيئي كأقوال الشعراء ، أو نثر البلغاء ، بحدود اطلاعنا.

بل هناك عكس الذي ذكر من الأفعال التي من المهم دراستها ومقارنتها ونسبتها، مثل الأفعال التي جاءت على زنة:

١. **(فَعَل يَفْعَل ويَفْعُل)** ومن زنتها من الأفعال:

أ- (بَرَأ يَبْرُؤ) [٢]:

قال سيبويه: ((وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل ، قالوا : بَرَأَ يَبْرُؤ))[٣] يَبْرُؤ))[٣] من غير نسبة منه، لكنها عُزيت عند غيره صراحةً إلى أهل الحجاز[٤]، ومثلها:

ب: (جَنَحَ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ): والتي عُزيت لهجة ضم عين مضارع (جنح) إلى (قيس)، وفتح عينه إلى (تميم) والكسر لغيرهم[٥].

وأغلب الظن أن الحجازيين هم بعض بني (قيس)؛ لأن الجزء النجدي منهم فنحسب أنه تأثر بجيرانه من (تميم) كما هي عادتهم.

ت. (فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ) : والتي صرح المُبرد بنسبتها بقوله: ((تميم) تقول: فَرَغَ يَفْرَغُ فَرَاغًا بفتح الراء، و(أهل العالية) وهم (قريش) ومن والاها، يقولون : فَرَغ يَفْرُغُ فُرُوغًا بضم الراء))[٦].

٢. **فَعَلَ يَفْعَلُ ويَفْعِلُ**، ومن زنتها من الأفعال:(**شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ)** : والتي عدها سيبويه مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ [٧]، ومن المعلوم أنّ كسر عين مضارع (شَحَج) معزوٌ إلى أعراب (قيس)[٨] وغالب الظن أنهم من قيس الحجازية؛ لأن قيس النجدية تأثرت تأثرا مباشراً بجيرانها من (عُقيل) والذين يؤثرون الفتح لوجود صوت الحلق .

---

(١) الخصائص:١٤١/٢ .

(٢) أي من مضارع ما كان على (فَعَل) صحيحًا غير مضعف ، حلقي العين ,أو اللام .

(٣) الكتاب: ١٠٢/٤ .

(٤) ينظر: الجمهرة: ٢٧٧/٣(برأ) ، و معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٢٣٦/١(برأ).

(٥) ينظر: الأفعال، للسرقسطي : ٢٨٧/٢ ، والبحر المحيط : ٣٤٦/٥ .

(٦) الكامل في اللغة والأدب: ٢٤/١ .

(٧) ينظر: الكتاب: ١٠٢/٤ .

(٨) ينظر: الجمهرة: ٥٦/٢ (شحج).

ثانيًا: ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَلَ يَفْعَلُ) وفيه:

(أ) فَعِلَ يَفْعِلُ ويَفْعَلُ ، نحو (حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ) :

المُتتبع لكلام العرب في هذه الأوزان يجدُ أنّ قانون المغايرة [١] يقتضي أن يكون مضارع (فَعِلَ) هو (يَفْعَلُ)[٢] غير أن هناك أفعالًا وردت بكسر عين مضارع (فَعِلَ) كما وردت بفتحها، قال سيبويه: ((وقد بنوا (فَعِلَ) على (يَفْعِلُ) في أحرف ، كما قالوا: (فَعُلَ) (يَفْعُلُ)، فلزموا الضمة، وكذلك فعلوا بالكسرة ، فشبه به، وذلك : حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ويَبِسَ يَيْبِسُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ ...والفتح في هذه الأفعال جيد ، وهو أقيس))[٣].

وبهذا الحكم الذي أطلقه سيبويه على الفتح ، يكون قد حكم على الكسر في (يَفْعِلُ) بالشذوذ صراحةً[٤]، ووافقه على هذا الكثير من علماء العربية[٥]، وبتنا بهذا أمام بناءين لمضارع الفعل (حَسِبَ) وأخواتها ، وهما: (يَفْعَلُ) و(يَفْعِلُ)، حتى قال بعض العلماء: ((الكسر مع الشذوذ أفصح ؛ لأنها لغة أهل الحجاز وكِنانة)) [٦]، ولا نعلم كيف يجمع الصرفيون بين الشذوذ والفصاحة ؟! ..

ولعل حاصل هذا الخلاف بين الفتح والكسر سوغ لابن مالك إجازة الوجهين، من غير ترجيحٍ لإحدهما على الآخر بقوله في لاميته :

وَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الزِمْ فِي الْمُضَارِعِ

وَافْتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلا[٧]

وقد أغفل عددٌ من اللغويين نسبة هاتين اللهجتين في مضارع (حَسِبَ) وأخواتها، لكنها عُزيت عند غيرهم من غير اختلاف على عدة أقوال:

١. نُسِب كسر عين المضارع في تلك الأفعال إلى (عليا مضر) [٨].

٢. ونُسِب كسر عين المضارع الى (قريش)[٩].

---

(١) المغايرة: هي أن تخالف حركة عين الماضي حركة عين المضارع فتكون المخالفة في اللفظ ، كما تكون في الزمن والمعنى .

(٢) ينظر: المقتضب، للمبرد : ٧١/١ ، والممتع:ص١٧٣ ، و شرح الشافية: ١٣٥/١.

(٣) الكتاب: ٣٨/٤، ٣٩ .

(٤) ينظر: السابق : ٤٠/٤ .

(٥) أدب الكاتب، لابن قتيبة :ص٣٧٢، وينظر: شرح المفصل: ٦٥/١٠ ، والممتع : ص١٧٦، وشرح الشافية: ١٣٥/١ .

(٦) فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، لبحرق: ص٤٠ .

(٧) ينظر: شرح لامية الأفعال: ص٤٠-٤١ .

(٨) ينظر: النوادر في اللغة: ص ٥٥٧ ، وأدب الكاتب:ص٣٧٢. .

(٩) ينظر: كتاب اللغات في القرآن، لابن حسنون: ص٢٧ .

٣. ونُسِبَ كسر عين المضارع الى (الحجازيين)[١].

٤. وانفرد الفيومي في نسبة الكسر في عين المضارع إلى (بني كِنانة)، وعدّ الفتح لغة جميع العرب فيما سوى كِنانة [٢]، وهناك من عزا الفتح (لسفلى مضر) عامة[٣] مقابلًا لعلياها بالكسر، وهناك من قيدها بـ(بني تميم) [٤].

وليست ثمة خلافٌ كما ذكرنا فجميعها قبائل حجازية، فعليا مضر تشمل (قريشًا) و(قيسًا)، و(كِنانة) بطون عدة منها (قريش) [٥] .

(ب) فَعَلَ يَفْعِلُ ويَفْعُلُ : (وَجَدَ يَجِدُ ويَجُدُ):

ذكر سيبويه أنّ ناسًا من العرب يقولون: (وَجَدَ) (يَجُدُ) كأنهم حذفوها من (يوجُد) وهذا لا يكاد يوجد في الكلام [٦]، ((وتقول (وَعَدته) فأنا (أَعِده) (وعدا) ... كما قالوا : (كَسَرته) فأنا (أكسِره) (كَسرًا)، ولا يجيىء في هذا الباب (يَفْعُلُ)).

وأنّ أصله على (قَتَلَ يَقْتُلُ) و (ضَرَبَ يَضْرِبُ) فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا : (ياجل) و(ييجل) كانت الواو مع الضمة أثقل ، فصرفوا هذا الباب إلى (يفعل) فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرةٍ[٧].

والمدقق في كلام سيبويه ومن وافقه من علماء العربية يرى أن قياس مضارع (وَجَد) ونحوها هو (يَفْعِلُ) ولا يرى مجيئه على (يَفْعُلُ) معللًا ذلك بثقل الواو التي بعدها ضمة[٨]، ولعل هذا الذي دعا الى عدِّ هذه اللهجة في (وَجَدَ يَجُدُ)، شاذةً عند بعض العلماء، كابن قتيبة [٩]، وابن جني[١٠]،

---

(١) ينظر: الكشف: ٣١٨/١، والبحر المحيط: ٦٩٧/٢

(٢) ينظر: المصباح المنير: ١٣٤/١ (حسب).

(٣) ينظر: النوادر في اللغة: ص٥٥٧، و أدب الكاتب: ص٣٧٢ .

(٤) ينظر: اللغات في القرآن : ص٢٧، والبحر المحيط :٣٢٨/٢.

(٥) ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم:١٠/١.

(٦) ينظر: الكتاب:٥٢/٤– ٥٣ .

(٧) ذهب الكوفيون إلى أن الواو في (يَعِدُ) تحذف للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي لا كما يرى البصريون لوقوعها بين ياء وكسرة، ورأي البصريين ينسجم مع الحس العربي في تحقيق التجانس الصوتي، ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات: ٦٤٥/٢ (المسألة ١١٢).

(٨) ينظر:المقتضب:٨٩/١،والمنصف:١٨٤/١، وشرح التسهيل:٤٤٦/٣،وشرح الشافية:١٢٩/١.

(٩) ينظر: أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

جني[١]، وابن عصفور[٢]، وخصها أكثرهم بهذا الفعل وحده، ومعهم الفارابي في ديوان الأدب، والسيوطي في شرح شواهد المغني [٣] .

ولعل للقبائل البدوية خاصيةٌ في الخروج من ضم الى ضم؛ لخفتها عليهم من الخروج من كسرٍ الى ضم، وعُزيت هذه اللهجة الى بني عامر، كما ارتضاه الكثير من العلماء[٤] واستشهد بعضهم ببيتٍ نُسِب الى لبيد بن ربيعة العامري[٥]:

لوشئت قد نقعَ الفؤادُ بِشَرْبَة تدعُ الصواديَ لا يَجُدْنَ غَليلا

وعده ابن جني شاذًا ، والضمة عارضة[٦].

ومن المحدثين من أنكر هذه النسبة محتجًا بأن الشاهد عليها من قول (جرير) وهو تميميٌ، وأنّ الذي جر اللغويين إلى الوهم في عزو هذه الظاهرة لبني عامر هو أن (ابن عامر) قرأ بها في قوله تعالى (وَلَا يَجِدَ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا ...)[٧] فظنوا أنه من (بني عامر) والواقع أنّ ابن عامر يحصبيٌ يمنيٌ[٨].

وهذا قولٌ فيه نظر، ولا يخلو من وهم واضح لعدة أمور:

١. القراءة لم ترد عن ابن عامر(يَجُدْ) في البحر المحيط وجاءت بين(يَجِدْ) و(يَجِدُ) بسكون الدال والرفع على القطع[٩] فالكلام عن حركة الإعراب لا البناء.
٢. القراءة لم ترد في كتب القراءات السبعة المشهورة كالسبعة لابن مجاهد ، والتيسير للداني، وغيث النفع للصفاقسي، والنشر لابن الجزري، وجاء طريقها عن ابن بكار في البحر المحيط، لا من طريق رواة ابن عامر المشهورين.

---

(١) ينظر: المنصف: ١٨٧/١.

(٢) ينظر: الممتع الكبير : ص١٧٧ .

(٣) ينظر: أدب الكاتب: ص٢٦٩، و ديوان الأدب: ٢٤٨/٣ ، والممتع الكبير: ص١٧٧، والمزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ٩٧/٢ .

(٤) ينظر: الصحاح، للجوهري ٥٤٧/٢(وجد)، ولسان العرب: ٤٤٥/٣ (وجد) وديوان الأدب: ٢٤٨/٣، وشرح التسهيل:٤٤٦/٣، وشرح الشافية: ١٣٢/١.

(٥) تنظر: المصادر السابقة: والشاهد فيه : (يجدن) إذ بنى مضارع (وَجَدَ) على (يَجُدُ) ولم أقف عليه في ديوان لبيد، وهو لجرير في ديوانه: ص ٣٦٤.

(٦) ينظر:المنصف:١٨٧/١ .

(٧) سورة النساء : الآية: ١٢٣.

(٨) ينظر: البحر المحيط : ٧٦/٤، عبد الله بن عامر اليحصبي قارئ الشام وإمامهم(ت١١٨هـ) غاية النهاية، لابن الجزري:٤٢٥/١.

(٩) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٥٧٩/٢ .

٣. إنّ اللغويين خلطوا بين (ابن عامر) و (بني عامر) قولٌ فيه وهم، فأبن عامر قارئ الشام ومن مشاهير القراء السبعة، وطبيعة العلاقة وثيقة بين اللغويين والقراء، ولأهل اللغة عنايةٌ لا تخفى في القراءات وتوجيهها، والظن بعيدٌ في أنّهم يغفلون عن نسب (ابن عامر) مع العناية المعلومة منهم بالقُراء والقراءات من جهة، والعلمُ بالأنساب كان على أشده في عصرهم من جهة أخرى.

٤. إنكار ما يكاد أن يكون إجماعًا من معظم اللغويين في نسبتها كما مرّ، أمرٌ فيه صعوبةٌ واضحة، لا لشيء إلا؛ لأن البيت في ديوان (جرير) عِلمًا أنّ البيت روي في الديوان (يَجِدُ) بكسر الجيم، والشاعر لا يمثل لغة قومه غالبًا، فقد يتأثر بالجوار، وقد يعيش بين غير بني قومه.

ومع الذي تقدم فلا مانع من القول أنّ هذه اللهجة ربما تكون عامرية الأصل، أو شاعت بين القبائل البدوية المجاورة (لبني عامر) والله أعلم.

الخاتمة

بعد جولة طيبة في ربوع اللهجات العربية، ومصادر البحث العديدة، والدراسة التي تحققت ، ظهرت لي مجموعة من النتائج التي لخصتها بما يأتي:

١. وهم الباحثون في النسبة للظواهر اللهجية كما مرّ بنا، ولعل عائد ذلك السعة في مثل هذه الموضوعات، وفي هذا الصنيع دعوة للدارسين والباحثين للعمل في مثل هذه الدراسات التي نحسبها جادة في ميدانها، وأنها يمكن أنّ تضيف شيئًا جديدًا يتسم بالدقة في حقل الدراسات اللغوية.

٢. الحكم بتداخل اللهجات أو اللغات كما اصطلح عليها المتقدمون[١]، لا يُسلم له بالمطلق؛ لأن لأن البحث قد يثبت حقائق أخرى هي بطبيعتها صورٌ نطقية أو ظواهر لهجية، مثل ما كان على زنة (فَعِلَ يَفْعُلُ) من هذا البحث الذي يمكن عده بابًا من أبواب الفعل الثلاثي في اللهجة الحجازية، أغفله الصرفيون لقلة ما ورد فيه .

٣. اثبت البحث أن الحجازيين يميلون إلى ضم عين المضارع في غالب صور نطقهم.

٤. أنّ الفتح في صوت الحلق ظاهرة شائعة بين القبائل البدوية ؛ بوصفها ضرب من الانسجام الصوتي الذي يحرصون عليه ؛ لِيَسْهُل نطقهم .

٥. إنّ الفتح لأجل صوت الحلق ليس مقصورًا على (عُقيل) فقد ظهر عند (تميم) كذلك ، ولا يمنع من كونه سائرًا عند القبائل البدوية.

٦.إنّ عزو بعض اللهجات يساعد الباحث في القياس عليها في عزو ما كان كذلك من الأمثلة التي لم يقف على نسبتها، مثل ضم عين المضارع في تلك الأمثلة إلى (أهل الحجاز) .

الى غيرها من النتائج التي برزت ملامحها أو قد تظهر للقارئ الكريم ، واستغفره سبحانه من الزلل، وأعوذ به من الشطط، وأنْ چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ .

---

(١) وإني أحيط القارئ الكريم تذكرة، أنّ مصطلح اللهجة ليس حديثًا، فقد وقفنا سابقًا في غير هذه الدراسة على قول الهمداني(٣٢٤هـ):((وصنعاء مختلفة اللغات واللهجات)) صفة جزيرة العرب:١٣٥، وبهذا يكون قد اتضح وهم من أنكر استعمال المتقدمين لهذه المفردة، ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د.عبده الراجحي:٥٠، لأن الهمداني لم يكن متأخرًا حتى نجهله.

المراجع والمصادر:

١. أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة (د.ط)و(د.ت).

٢. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١/ ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) المكتبة العصرية، ط١/ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

٤. الأفعال التي جاءت على(فَعِلَ يَفْعُل) بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع دراسة صرفية إحصائية، د. يوسف عبد الكريم، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(١٠) المجلد(١١)سنة(٢٠٢٠).

٥. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت(د.ط) ١٤٢٠ هـ.

٦. جمهرة انساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

٧. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١/ ١٩٨٧م.

٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤/(د.ت).

٩. ديوان جرير بن عطية التميمي، دار بيروت(د.ط)١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.

١٠. شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي(ن٩١١هـ) تصحيح وتعليق: محمد محمود الشنقيطي وأحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي(د.ت).

١١. شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي(ت ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة ، ط١/ ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٢. شرح الشافية: رضي الدين الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) تح: محمد نور الحسن وصاحبيه، دار الكتب العلمية– بيروت(د.ط)١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.

١٣. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١/١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

١٥. صفة جزيرة العرب: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد الشهير بالهمداني (ت ٣٣٤هـ)، مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤م.

١٦. فتح الاقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال: جمال الدين محمد بن عمر المعروف بـ(بحرق)(ت٩٣٠هـ) تح: د. مصطفى النحاس، جامعة الكويت،١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

١٧. في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٤/١٩٧٣م.

١٨. اللهجات العربية في التراث:د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب – ليبيا،(د.ط) ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
١٩. علل الترجيح الصرفي، د. مظهور محمود عباس ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(٤) المجلد(١٣)سنة(٢٠٢٢).
٢٠. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري(ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية ، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر (د.ط)،(د.ت).
٢١. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د.ط)،(د.ت).
٢٢. المنصف: لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، دار إحياء التراث القديم، ط١/ ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.
٢٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية(د.ط)١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣/ ١٤١٤ هـ.
٢٥. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تح: د. أحمد مختار عمر ، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب– القاهرة(د.ط)١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
٢٦. معاني (فَعِل) الصفة المشبهة في القرآن الكريم، د.عبد الخالق شعبان، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد(٩) المجلد(١٢) سنة(٢٠٢١).
٢٧. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧/ ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.
٢٨. كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع (ت ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١/ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢٩. كتاب الأفعال: أبو عثمان السرقسطي(ت٣٤٠هـ) تح: د. حسين محمد شرف وصاحبه، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية – مصر ، (د.ط) ١٩٧٥م .
٣٠. الممتع: الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ،ط١/ ١٩٩٦م.
٣١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٣٢. اللغات في القرآن: عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (ت٣٨٦هـ) بإسناده: إلى ابن عباس، تح:صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١/ ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م.
٣٣. النوادر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ) تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/ ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٣٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت (د.ط) و(د.ت).

٣٥.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط) ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٦.الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣/ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٣٧.القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د.عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي–القاهرة (د.ت).

٣٨.المقتضب: محمد بن يزيد ،أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب. – بيروت (د.ط) و(د.ت).

References

1. Language crowd: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH) edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1st / 1987 AD.
2. The end of the end in the layers of readers: Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, which was published for the first time in 1351 AH c. Bergstrasser (D.T), (D.T).
3. Al-Ain book: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri (T.: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal (D. T), (D. T).
4. The adjective of the Arabian Peninsula: Ibn al-Haik, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad, famous for al-Hamdani (d. 334 AH), Brill Press - Leiden, 1884 AD.
5. Al-Munsif: by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Al-Tasrif by Abu Othman Al-Mazini: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), House of Revival of the Ancient Heritage, 1/1/1373 AH - 1954 AD.
6. The Ocean in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi (died 745 AH) edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut (d. i) 1420 AH.
7. Al-Muhtasib in explaining and clarifying the faces of deviant readings: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH) The Supreme Council for Islamic Affairs (d. i) 1420 AH - 1999 AD.
8. Explanation of the healer: Radhi al-Din al-Istrabadi (d. 686 AH) edited by: Muhammad Nour al-Hassan and his two companions, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut (d. i) 1395 AH-1975 AD.
9. Unlocking locks and solving problems by explaining the illiterate verbs: Jamal Al-Din Muhammad bin Omar, known as (Burq) (d. 930 AH) edited by: Dr. Mustafa Al-Nahhas, Kuwait University, 1414AH-1993AD.
10. In Arabic dialects: Dr. Ibrahim Anis, The Anglo-Egyptian Library, 4th edition 1973 AD.
11. Arabic dialects in the heritage: Dr. Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House - Libya, (d. i) 1398 AH-1978 AD.
12. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur Al-Ansari Al-Masry (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3/1414 AH.
13. Diwan of Jarir bin Attia Al-Tamimi, Dar Beirut (d. i) 1398 AH-1978 AD.
14. Al-Sahih is the crown of the language and the Arabic corrector: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, ed 4/ 1407 AH - 1987 AD.

15. Explanation of the evidence of the singer: Jalal al-Din al-Suyuti (n. 911 AH) correction and commentary: Muhammad Mahmoud al-Shanqiti and Ahmad Dhafer Kojan, Arab Heritage Committee (D.T).
16. Explanation of facilitating the benefits: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi al-Mukhton, Dar Hajar for printing, 1/1/1410 AH - 1990 AD.
17. Derivation: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1st / 1411 AH - 1991 AD.
18. Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes: Omar Reda Kahala al-Dimashqi (d. 1408 A.H.), Al-Resala Foundation, Beirut, 7/1414 A.H. - 1994 A.D.
19. The Book of Actions: Ali bin Jaafar bin Ali Al-Saadi, Abu Al-Qasim, known as Ibn Al-Qatta' (d. 515 AH), World of Books, 1/1/1403 AH -1983AD.
20. Book of Acts: Abu Othman Al-Saraqusti (d. 340 AH) edited by: Dr. Hussein Muhammad Sharaf and his owner, the General Authority for Amiri Press Affairs - Egypt, (d. i) 1975 AD.
21. Al-Mumti': Al-Mumti' Al-Kabeer in the Disposition: Ali bin Moamen Abu Al-Hassan, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), Library of Lebanon, 1st / 1996 AD.
22. The writer's literature (or) the literature of writers: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died 276 AH) edited by: Muhammad Al-Dali, Foundation of the Resala (D.T) and (D.T).
23. Al-Mizhar in Language Sciences and its Kinds: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) edited by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st / 1418 AH 1998 AD
24. Genealogy of the Arabs: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), edited by: